بيتين في طريقة الاستخراج من القاموس

اذا رمت في القاموس كشفاً للفظة فاخرها للباب والبدء للفصل
ولا تعتبر في بدئها واخيرها مزيداً ولكن اعتبارك بالاصل

ومدح بعضهم كتاب القاموس

من رام في اللغة العلو على السها وعليه منها ماحوى قاموسها
مغن عن الكتب النفيسة كلها جماع شمل شتيتها ناموسها
فاذا دواوين العلوم تجمعت في محفل الدرس فهو رئيسها
لله مجد الدين خير مؤلف ملك الائمة وافتدته نفوسها

ومنية السول في دعوات الرسول والتجاريح في فوايد متعلقة باحاديث المصابيح وتسهيل طريق الوصول الى
الاحاديث الزائدة على جامع الاصول والاحاديث الضعيفة والدر الغالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة
والمتفق وضعا المختلف صنعا واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلاء بها الوطاب
قدر تمامه في مائة مجلد يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهري كمل منه خمس مجلدات والقاموس المحيط والقابوس
الوسيط ومقصود ذوي الالباب في علم الاعراب مجلد وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين
تتبع فيه اوهام المجمل لابن فارس في الف موضع والمثلث الكبير في خمس مجلدات والروض المسلوف فيما له
اسمان الى الالوف وتحفة القماتل فيمن تسمى من الملائكة باسمعيل واسماء السراح في اسماء النكاح والانيس
الجليس في اسماء الخندريس مجلد وانواء الغيث في اسماء الليث وترقيق الاسل في تصفيق العسل
كراريس وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرح في مجلد والنخب الطرايف في النكت الشرايف
وغير ذلك من مختصر ومطول وقال النفي الكرماني كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي
جاب البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة وقام بدهلك مدة عظيمه سلاطينها وجاور بمكة عشر سنين وصنف
بها القاموس في مجلدات فاخرة والدي باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على
الجوهري وسافر الى الهند والروم وعظمه سلاطينها واجتمع بتمرلنك فعظمه وانعم عليه بمائة الف دينار
وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة
في الامصار ورام في سنة تسع وتسعين الوصول الى مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان ما مثاله
ومما ينهيه الى العلوم الشريفة ضعف العبد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد آل امره الى ان صار
كالمسافر الذي تحزم وانتقل اذ وهن العظم والرأس اشتعل وتضعضع السن وتقعقع الشن
فما هو الا عظام في جراب وبنيان قد اشرف على خراب وقد ناهز العمر الذي تسميه العرب دقاقة
الرقاب وقد جاء في الحديث مع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن
ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث
النبوي ذلك والعبد له ست سنين عن تلك المشاهد الكريمة وقد غلب عليه الشوق حتى جل عن الطوق ومن اقصى
امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتلك المشاهد وسؤاله من المراحم العلية الصدقة
عليه بتجهيزه في هذه الايام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل اطيب والريح ازيب وايضا
كان من عادة الخلفا سلفا وخلفا انهم يبردون البريد لتبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين صلوات الله
وسلامه عليه فاجعلني جعلني الله فداك ذلك البريد فلا اتمنى سواه ولا اريد شوقي الى الكعبة
الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا واستأذن الملك المنعام زيد علي
الله اصحابا واولادا فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته ما مثاله ان هذا لاينطق به لساني
ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمن عميا فاستنارت فكيف يمكن ان تعدم وانت تعلم ان الله قد احيا بك ما كان
ميتا من العلم فبالله عليك الا ما وهبتنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)